كلمة لصاحب الغبطة

في حفل الغذاء في دير مار انطونيوس الكبير - روما
في ٢٤ آذار ٢٠٠٦

انه لمن دواعي سرورنا واحترامنا الكبيرين أن نستقبل في ديرنا غبطة أبينا السيد البطريرك الكلي الطوبى وصحبه الكريم، وذلك لأول مرة ونحن في بداية خدمتنا كرئيس عام للرهبانية أن يتشرف غبطته ويلبي دعوتنا ليباركنا بحضوره، وهو العزيز على قلوبنا، ورب البيت.

فيوم كنتم تحلّون فيه أبا وسيداً، كانت الفرحة تعم القلوب، ويحل السلام ويكبر الأمل، وها نحن ما زلنا نحفظ الذكرى الطيبة، ونستمد منها استمرارية العطاء. إننا على العهد باقون وعلى طريق الرسالة سائرون ببركتكم ومحبتكم الأبوية الكبيرة.

صاحب الغبطة والنيافة

ان قيادتكم الحكيمة لكنيسة المسيح في لبنان تجعلنا نسير في خطى ثابتة لا تراجع عنها، تعلمنا أن نستمد قوتنا من روح الرب القدوس ونعمل بهديه دون خنوع، ان قيادتكم الروحية توصلنا الى قوة الإيمان بيسوع المسيح المخلص الذي قال: "لا تخافوا أنا غلبت العالم"، "أنا معكم حتى منتهى الدهر".

صاحب الغبطة والنيافة

إن وطننا لبنان يجتاز اوقاتا حرجة جدا، تتقاذفه حمم كلام المسؤولين فيه. يريدون لنفوسهم المراكز والكراسي، وكأني بهم لا يريدون وطنهم. فبعد ان استعاد شيئا من حريته وكرامته واستقلاله، وهذا بفضل جهودكم ومساعيكم الكبيرة، بتنا وكأننا نضلّ الطريق، لنعود الى ما كنا عليه سابقاً، لا سمح الله.

فكم نحن بحاجة الى الوحدة والتعاون والعمل معاً لخير وطننا، لنبرهن للعالم أننا قادرون على قيادة سفينتنا وامتلاك زمام أمورنا بأنفسنا ونظهر للجميع نضج استحقاقنا لوطننا لبنان.

معكم يا صاحب الغبطة كانت جرأة الموقف الأول

معكم يا صاحب الغبطة كانت بداية الكلام الحر

معكم يا صاحب الغبطة انطلقت شرارة: "لبناننا لنا".

فما يقولونه اليوم، ويتغنون به، ويرددونه بإسهاب، كانوا يعتبرونه منذ فترة أوهاما وأضغاث أحلام.
كنتم انتم يا صاحب الغبطة البادئ والمُطالب:

"بسيادة لبنان وحريته واستقلاله".

أطال الله عمركم، وجعلكم لنا ذَخرا باقياً، اباً مدافعاً حاميا، تحت نظر العذراء مريم سيدة لبنان.
أود في هذا اللقاء أن أرحب بكم جميعا في هذا البيت العريق، فهو بيت لبناني، وأحد بيوتكم في روما، فأهلا بكم جميعاً.
كما اني أريد اليوم أن نفرح معكم بمناسبتين:
-الأولى: هي فرح بعيد: سنة ٢٠٠٧ ستكون سنة يوبيلية، ٣٠٠ سنة على وجودنا الرهباني في روما. وستكون لنا زمن تذكارٍ وفرحٍ وصلاة وعطاء.
كل ذلك برعاية صاحب الغبطة والنيافة إن شاء الله. وبحضوركم جميعا.
-أما المناسبة الثانية وهي عائلية: فنحتفل اليوم معكم بعيد ميلاد ٤ آباء:
الأب شربل مهنا: رئيس الدير والوكيل العام لدى الكرسي الرسولي،
الأب فرنسوا عقل: مسؤول عن شؤون الكنيستين السريانية والارمنية في مجمع الكنائس الشرقية،
الأب مارون الشدياق: يعد دكتوراه في الفلسفة، في جامعة اللاتران.
والأخ ايلي ابي عاد: يتابع دروسه اللاهوتية في جامعة اللاتران واللاهوت المريمي في جامعة المريانوم.
نتمنى لهم جميعا سنين عديدة مليئة بالفرح والصحة.
وإذا طرحنا السؤال من أين لنا أن نعيد في زمن الصوم الذي هو زمن توبة وارتداد وصلاة، قلنا كما قال يسوع المسيح:
"أتنتظرون من أهل العريس أن يصوموا والعريس بينهم، فما دام العريس بينهم، لا يقدرون أن يصوموا" (متى ٩/٢)

مجدداً أهلا وسهلا بغبطتكم في بيتكم
وأهلا وسهلا بكم جميعاً.

الاباتي سمعان ابو عبده
رئيس عام الرهبانية المارونية المريمية